

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا الخاتم المصطفى هادي الأمم ومنقذ الإنسانية أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين وعلى الداعين بدعوته إلى قيام يوم الدين.
وبعد ..

وعلى أعتاب ذكرى الهجرة والشهادة ، وبعد أيام الفداء والولاء ، تقف امتنا الإسلامية وفي المقدمة أهلنا في العراق أمام تحديات مصيرية وإنعطافات خطيرة ، بدءاً من وضع العراق الإستثنائي والأليم ، إلى الأوضاع المتسارعة في البلاد العربية والإسلامية، وفي أنحاء العالم الأخرى ، مما يتطلب موقفاً جلياً وواضحاً يتخذه العلماء من أبناء هذه الأمة فمن أجل ذلك تم الاجتماع بين عدد من العلماء الأجلاء والأساتذة الكبار في الحوزة الشريفة في النجف الأشرف بجوار مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وعلى أسس شرعية متينة لأداء واجبهما الشرعي في البلاغ والنصيحة ، ولكي تكون طبقات الأمة وأفرادها على بينة من أمرها ، في ممارسة دورها المطلوب في هذه المرحلة ، وقد خرج العلماء المجتمعون بالقرارات الآتية :

- ١- التأكيد على ضرورة وجوب الإنسحاب الأمريكي الكامل ، وخروج كل جنود قوات الاحتلال ، ورفض بقاء أي عدد منها وتحت أي مسمى ، وفي أية قاعدة عسكرية أو مدنية .
- ٢- إعادة السيادة الكاملة إلى العراق ، ضمن مبدأ الوحدة السياسية الكاملة لكيان البلد ورفض أي مخطط للتقسيم بما فيها دعوات الفيدرالية (الأقاليم) القديمة والجديدة .
- ٣- وحدة أبناء الشعب العراقي ومساواتهم ضمن حقوق المواطنة وتهينة فرص العيش المشترك وتأكيد السلم الأهلي لكل المواطنين .
- ٤- العمل على تثبيت أسس الوحدة الإسلامية بين أبناء الأمة في كل مكان تمهيداً لوحدة إنسانية تقوم على أساس الإيمان الصحيح بخالق الكون والإنسان والعمل بشرعه العظيم ، والإهتمام بإنشاء جماعة علماء موحدة تشرف على هذه البرامج .
- ٥- الحفاظ على مصالح وثروات الشعب العراقي ، وباقي الشعوب العربية والإسلامية من النهب الداخلي والخارجي ، ورفض تسلط الشركات الاحتكارية الناهبة لثروات هذه الأمة.
- ٦- رفض التدخل الأجنبي في شؤون بلادنا العربية والإسلامية ومواجهة السياسات الظالمة للأنظمة العميلة والضالمة وإجراء برامج الإصلاح ضمن الحفاظ على تماسك الكيانات القائمة .
- ٧- التأكيد على التواصل العلمي مع الحوزات العلمية في العراق والعالم والمراكز الدينية في أرجاء الوطن الإسلامي.
- ٨- تشجيع العلاقات الداخلية لاسيما الإقتصادية وحثها لإقامة علاقات مشتركة في الجوانب المتنوعة القائمة في البلدان الإسلامية، تمهيداً لتقاربها واندماجها من جديد .
- ٩- مواجهة مخططات الفرقة والفتنة تحت مسمى الطائفية وأية مسميات أخرى كالعرقية والإقليمية وتنبية الأمة إلى خطر الأصوات المفرقة و وسائل الإعلام المتكاثرة والمستخدمة في هذه الأغراض .
- ١٠- العمل الجاد لوحدة الكلمة والتآلف داخل الحوزة أولاً وفي المجتمعات الإسلامية عموماً التي تتأثر بما يجري بين أهل العلم ، وإعتبار أمر الوحدة وجمع الكلمة من المقدسات التي أمرنا الله بها ورسوله وأهل بيته والصالحون من أصحابهم ومن أهل العلم إلى اليوم .

والحمد لله أولاً وآخراً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

محرم الحرام ١٤٣٣هـ

ملاحظة:- وقع هذا البيان عدد من كبار علماء واساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف، كما باركه وايد ما ورد فيه عدد آخر من العلماء العاملين في العراق وخارج العراق.